

المجموع

الإسراء والأحاديث والآثار فيه كثيرة وفي الصحيحين مسعود رضي الله عنه أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن قال حسبك قال فرأيت عينيه تذرفان وطريقه في تحصيل البكاء أن يتأمل ما يقرؤه من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يفكر في تقصيره فيها فإن لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء فليبك على فقد ذلك فإنه من المصائب ويسن ترتيل القراءة قال الله تعالى أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً المزمّل وثبت في الأحاديث أن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مرتلة واتفقوا على كراهة الإفراط في الإسراع ويسمى ألهذا قالوا وقراءة جزء بترتيل أفضل من قراءة جزءين في قدر ذلك الزمن بلا ترتيل قال العلماء والترتيل مستحب للتدبير ولأنه أقرب إلى الإجلال والتوقير وأشد تأثيراً في القلب ولهذا يستحب الترتيل للأعجمي الذي لا يفهم معناه ويستحب إذا مر بأية رحمة أن يسأله الله تعالى من فضله وإذا مر بأية عذاب أن يستعيز من العذاب أو من الشر ونحو ذلك وإذا مرى بأية تنزيه الله تعالى نزهه فقال تبارك الله أو جلت عظمة ربنا ونحو ذلك وهذا مستحب لكل قارئ سواء في الصلاة وخارجها وسواء الإمام والمأموم والمنفرد وقد ثبت ذلك في صحيح مسلم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنيسط ذلك بدلائله إن شاء الله تعالى حيث ذكره المصنف في آخر باب سجود التلاوة ولا تجوز القراءة بالأعجمية سواء أحسن العربية أم لا وسواء كان في الصلاة أم خارجها وتجوز بالقراءات السبع ولا تجوز بالشواذ وسنوضح ذلك بدلائله في صفة الصلاة حيث ذكره المصنف إن شاء الله تعالى والأولى أن يقرأ على ترتيب المصحف سواء قرأ في الصلاة أم خارجها وإذا قرأ سورة قرأ بعدها التي تليها لأن ترتيب المصحف